

زاد المسير في علم التفسير

ما يبعد ولا يغيب وقرأ الكسائي يعزب بكسر الزاي هاهنا وفي سبأ 3 وقد بينا مثقال ذرة في سورة النساء 40 .

قوله تعالى ولا أصغر من ذلك ولا أكبر قرأ الجمهور بفتح الراء فيهما وقرأ حمزة وخلف ويعقوب برفع الراء فيهما قال الزجاج من قرأ بالفتح فالمعنى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا مثقال أصغر من ذلك ولا أكبر والموضع موضع خفض إلا أنه فتح لأنه لا ينصرف ومن رفع فالمعنى وما يعزب عن ربك مثقال ذرة ولا أصغر ولا أكبر ويجوز رفعه على الابتداء فيكون المعنى ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين قال ابن عباس هو اللوح المحفوظ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم .

قوله تعالى ألا إن أولياء الله روى ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله من أولياء الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله وروى عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم أنه قال إن من عباد الله لأناس ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله من هم وما أعمالهم لعنا نحبهم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم